بيض هواء وتراب والصبغ نار الاكسير ما تدخل في الابيض
نار فان قيل كيف يصبغ الاكسير اكسيرا واحدهما ماء والا
خر ارضي فنقول ايضا لما صار قليل الاكسير غالبا الكثير الجسد
فنقول من اجل لطف الاكسير وروحانيته والشي اللطيف
ابسط من الكثيف باب في صفة الاكسير ولونه واما لونه ابيض
مثل الثلج وقال واحد واصفر باعتبار الباطن والفعل وقال الورزيني
وهو اخذ من الفضة واغا قال العارفين باعتبار التداخل
فانه يوجب الرزانة وقال العامة طرق وهو يتفتت واغا قا
لوا منطرق باعتبار لزوجته وحسن طبيعته واعلم ان العقد
ثلاثة الاول لزوجي والثاني جليدي والثالث زجاجي فعقد
الحكما جليدي لرقته وانحصار رطوبته واما ما كان زجاجيا
فيوجب عدم الرطوبات واليبس كالزجاج بلا نفع واما
العقد الذي قالوا الزوجيا فهو يوجب الانطراق الحقيقي
وذالك ليس فيهما واغا فيهما معنى وهو حسن الطبيعة
اعلم ان ذهب الحكما وفضتهم يزيد نورا على نور وذالك ان
الاكسير يزيد في حمرة الذهب وبياض الفضة فان قال القايل لم
جاء ذهب الحكما في ساعة وذهب المعادن في مدة طويلة
فنقول ذالك لان الحكما كفوا مؤنة توليد الجرم الذايب
المنطرق فجا في ساعة عند الحكما كرجلين يعطي احدهما
صاحبه شيا على قدر اتفاق ذالك والاخر يجمع له صاحبه ثم

يو

يوفر عليه ضربة واحدة فان قيل ما الصبغ الثابت فنقول الصبغ
الثابت ان يكون بين الارواح مشاكلة تامة وهي الرطوبات
والثاني تكرار العمل والفكر والنظر ولم جاز ان سمي ذهب الحكما
وفضتهم ذهبا وفضة فنقول لاتفاقهما في جميع حدود
لطايفة العامة والخاصة غير انهما واسعان نظيفان و
لان الجرم من نتايج المعدن والصبغ ليس من نتايج المعدن
وغاية الاجساد الذهبية واختلاف المكانين والمحليين لا
يوجب اختلاف الجوهرين كبيضتين افرخت احديهما بحضين
الطير والاخرى بحضين الناس فصدق عليهما مفهوم النوع
من حيث الكلية ومفهوم التشخص من حيث الجزئية من مفهوم
ذالك النوع اعلم ايها الطالب الراغب ان جميع الاقوال والر
موزات راجعة الى غاية التحليل والمزاج التام والامزاج
الا بالرطوبات وحد المزاج عبارة عن اتحاد اللطيف
بالكثيف اتحادا كليا بحيث يخرج كل منهما عن عالمه الاول
مثال ذالك اذا اخذت كاسا فيه الخمر الابيض وكاسا
فيه الخمر الاحمر ثم بعد ذالك جمعت بينهما في قدح فذالك الجمع بين
الخمرين هو المزاج التام ثم انك اذا اخذت كاسا فيه ثلج الا
بيض وكاسا فيه الجليد الاحمر ثم رجعت اخذت النصف
منهما ثم صببت عليهما من ماء المطر واخرجتهما الى الشمس
فانهما يتحللان ويمتزجان امتزاجا كليا بحكمة رب العالمين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)